الشرطة في مدينة بيتاح ـ تكفا، حيث اطلعه، هناك، على قرار الشرطة القاضي بعدم السماح له بالدخول الى الطيبة (**عل همشمار**، ١٩٨٦/٣/٣١).

وفي الموعد المقرر للاحتفال، وعلى الرغم من الوجود الكثيف لقوات الامن التي اقامت الحواجز على مداخل الطيبة، بدأت الوفود تتجمع في القرية، ثم سارت في شوارعها وهي تهتف: «بالطول بالعرض، وحدتنا تهز الارض» و «يوم الارض يا غالي، يا ملتقى الرجال. فيك نصنع وحدتنا ونْصُد كل الانذال»؛ هذا الى الى جانب الشعارات العديدة التي رفعها المشاركون في المسيرة والهتاف بحياة الشعب الفلسطيني (**الاتحاد**، ١٩٨٦/٣/٣١).

افتتح المهرجان رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، بدعوة الجماهير الى الوقوف دقيقة صمت، حداداً على ارواح شهداء يوم الارض وشهداء الشعب الفلسطيني كافة، ثم قال: «نحتفل اليوم بهذا العيد الوطني الذي اصبح رمزاً لوحدة شعبنا في الداخل»، واضاف: «ان سياسة كهانا هي ثمرة سياسة حكومات اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ التي تمثلت بمصادرة الاراضي والتمييز ضد شعبنا». وحيّا حبيب وفود القوى الديمقراطية اليهودية ووفود قرى المثلث التي جاءت بجموعها لاحياء الذكرى العاشرة ليوم الارض (**المصدر نفسه**).

وقامت مجموعة من الجماهير المحتشدة بتمزيق العلم الاميركي واحراقه امام المنصة، تعبيراً عن النقمة العارمة على سياسة العدوان الاميركية (**المصدر نفسه**).

ثم تكلم ممثل حزب مبام، حاييم شور، فقال: «ان يوم الارض يعزز اواصر الاخوة اليهودية ـ العربية». ودعا شور الى تصعيد النضال ضد العنصرية، وضد كهانا، ومن اجل المساواة لابناء كلا الشعبين اليهودي والعربي.

وتلاه ممثل حركة ابناء البلد، رجا اغباريه، الذي قال: «هذه هي جماهير يوم الارض، وهذه هي الشرعية في هذه البلاد، فهذه الجماهير تعرف، في وقت الشدة، من هو العدو ومن هو الصديق. لقد احرق العلم الاميركي لأن اميركا هي رأس الافعى». ثم دعا اغباريه الى التصدي لكل المشاريع الاميركية والمؤامرات لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني (**المصدر نفسه**).

وكانت الكلمة الرئيسة لرئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، عضو الكنيست مئير فلنر، الذي اكد ان الاضطهاد لا يحول دون تعبير هذه الجماهير عن تصديها لحكومة النهب والاحتلال. واضاف: «نطالب بمساواة تامة للمواطنين العرب. ولا يمكن التحدث عن السلام ما دام الاحتلال قائماً». وتابع: «ان وحدة الشعوب يجب ان تكون مبنية على اسس سليمة، ولن يحل السلام في منطقتنا الاّ بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين» (**المصدر نفسه**).

احتفالات الجليل

كما في كل عام، فالمسيرة والمهرجان القطري الاضخم احياءً لذكرى يوم الارض، كانا مسيرة ومهرجان الجليل اللذين ينظمان سنوياً في قرى سهل البطوف. وبدأ التحرك بمسيرة شعبية من قرية سخنين، التقت في طريقها الى دير حنا بمسيرة اخرى كانت انطلقت من قرية عرابة، ثم توجهت جماهير المسيرتين نحو قرية دير حنا، حيث من المقرر، هناك، احياء المهرجان القطري بمناسبة يوم الارض وشهداء الارض.

وكما في بقية المسيرات والمهرجانات، رفع المتظاهرون شعارات يوم الارض لهذه السنة، والشعارات الوطنية الاخرى التي تجسد المعاني الحقيقية ليوم الارض، وابعاد واهداف النضال الوطني الفلسطيني. وابرز تلك الشعارات: «نعم لوحدة جماهيرنا الكفاحية بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي» و «لا للمنشقين والرجعيين» و «نعم لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ولا للمؤامرات» و «تحياتنا الثورية الى الاشقاء المناضلين ضد الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان» و «م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٣/٣١). اما ابرز الهتافات التي رددتها الجماهير المشاركة في المسيرة، فكان: «يا